نظام التربية فى الهند لان امتحاناتها معتبرة عند جامعات الهند بل عند جامعات انجلترا واسكتلاندة وقد قوى مركزها الادبى كثيراً اباء القائمين بها منذ سنتين أن ينضموا ذعراً الى معسكر « المقاطعة »

المدرسة

موقعها — بناؤها — شكلها

أما وقد بلغ رسم بناء المدارس الاولية العامة وترتيب غرف الدراسة بها درجة الكمال التى ينشدها رجال التعليم وتصبو اليها نفوسهم فمن الواجب علينا أن نوجه العناية الى أمر آخر لا يقل خطراً عن ذلك الا وهو مظهر المدرسة الخارجى وهو أول ما تلفت اليه النظر . ومن دواعى الاسف اننا ما زلنا متمسكين بجعل أبنية المدارس على الطراز العتيق مطمورة فى وسط بيئات معتمة قذرة رطبة فاسدة الهواء ولسنا نعرف السبب الذى يقعد بنا عن هجران هذه المدارس وابتناء غيرها على النمط الملائم فى المحال الصحية

وبغض النظر عن ظلام الاحياء التى اقيمت بها مدارسنا ليس من الحكمة أن يظل بناء قبيح الشكل تاعساً ما دام فى المقدور استبدال آخر به أجمل منظراً . وأحسن رسما . وقد علمتنا التجارب والخبرة ان للبيئة اثراً فعالا فى شعورنا أكبر مما كنا نظن ولعل المدرسين بدءوا يرون ذلك الأثر فى الاطفال أيضاء اذن لا بد أن يكون لمظهر المدرسة

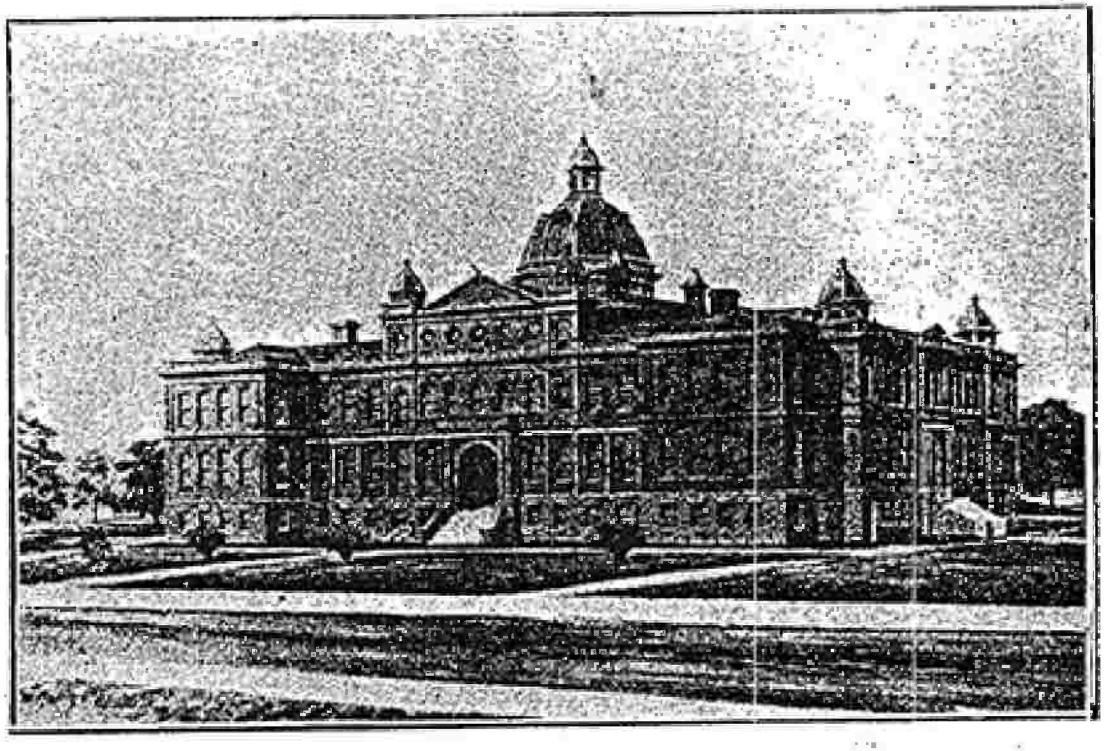

بناء إحدى المدارس العالية بمدينة أوكلاند (*Oakland*) بالولايات المتحدة

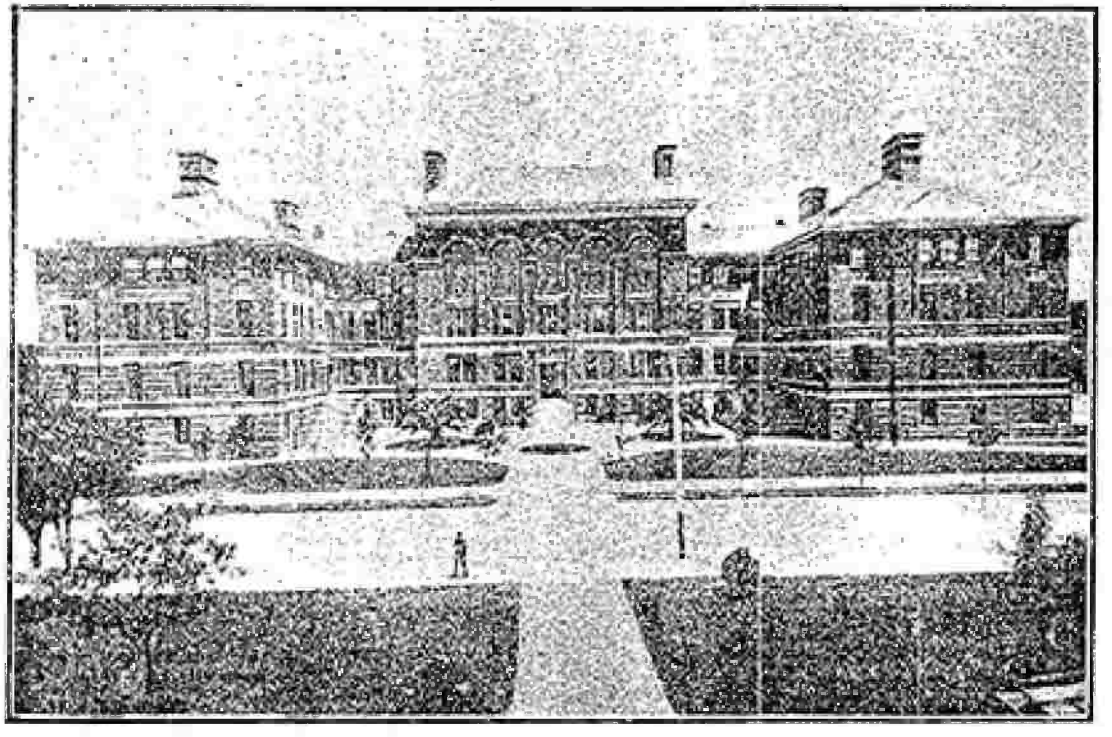

بناء إحدى المدارس العالية بمدينة سْتُكتُنْ (*Stockton*) بالولايات المتحدة

الخارجى أثر فى تكوين عقل الطفل والمفروض أن قبح بناء المدرسة وضيق البيئة التى يوجد بها ليسا مما يشجع الطالب على الافتتان بجمال الحياة ، والاستمتاع بالنظر الى صفحتها المضيئة دائماً ، ولاهما مما يجعل عمل المربى سارّاً مريحا ولا يعزب عن الذهن ان قوة الشعور والخيال فى التلاميذ دائمة النمو وان الطفل ميال بفطرته الى تخيل صور مايقع عليه حسه

فالأبنية الحجرية الضيقة التى كان يأوى اليها تلاميذ الأجيال الغابرة أصبحت اليوم طرازاً بالياً وهى أشبه شىء بابنية الحمامات مداخلها ذات الأقبية مماثلة لمداخل الكنائس وهى كلها يغمرها الظل والحلكة ولما كان من الألوان ما هو بهيج ومنها ما هو معتم وجب أن تكون المادة التى تبنى منها المدرسة لامعة مضيئة ولهذا يفضل الآجر الحجر فالآجر الاحمر المضغوط يجعل فى البناء وهجاً من الضوء ويحتفظ بمقدار من حرارة الشمس التى تفيد الصحة فائدة لا تنكر

أما الحجر فهو على النقيض من ذلك بارد الصفحة ولذلك تكون درجة الحرارة في المدارس المبنية من الحجر أقل منها فى المدارس المشيدة من الآجر زد على ذلك ان الحجر اذا خلا من الزينة الفنية صار قبيح المنظر وسريعاً ما يعتم اذا كان الجو مملوءا بسناج المداخن ولذلك لا يمكن بأية حال أن يكون منظر المدرسة المشيدة من الحجر جميلا

هذا ومن الواجب أن لا تكون المدرسة أكثر من طابق واحد

علواً خشية أن يكون فى عظم الارتفاع ما يجعل الفناء مظلماً ويكون للتيارات الهوائية ، ويحبس زفير التلاميذ الكثيرين من أن يصعد طليقا الى الجو

واذا ابتنيت المدرسة من الآجر على شكل « فلا » وغطيت سقوفها بالقرميد الأحمر كان منظرها جليلا مهيبا خلاً النفوس روعة ويأخذ بمجامع القلوب . ولا يفوتنا ان نشير الى أن الحيطان الخارجية يجب أن يغطى أسفلها بطبقة من القاشانى الاخضر اللون . وهذا القاشانى يمكن غسله عند الحاجة بالماء والصابون ليظل حافظا بهجته وبريقه وبذلك لاتتراكم الاقذار على الحيطان الخارجية فتشوهها . والعلة فى اختيار اللون الاخضر ترجع الى أنه لايؤلم العين اذا نظرت اليه والى أنه اذا جعل الى جانب الآجر الاحمر زاد النظر أنقاً وبهجة .

وليت شعرى لم لا تبنى المدارس من الخشب ؟ وذلك ما يصعب علينا تعليله الآن فى حين ان الخشب أرخص ثمنا من الآجر ومن الحجر ويمكن جعله أنماطا عدة . وهو خفيف المحمل يتخلله الهواء ويمكن إعادة ماعسى أن يتصل من طلائه الخارج بكل سهولة . وتهوية الأماكن الخشبية أيسر من تهوية الاماكن المشيدة من غيره . وحسبك بذلك ميزة للخشب من الوجهة السطحية

أما فناء المدرسة فالواجب أن يكون طلق الهواء معرضاً للشمس لأن ضوءها كما لايخفى ذو أثر كبير فى صحة الطفل ويجب أن تكون مساحة هذا الفناء بنسبة ثلاثين قدما مربعة لكل طفل

ويجب أن يسقف جزء منه للوقاية من تقلبات الجو وان يكون بالسقف كوة بامتداده . وتبليط الفناء أمر جدير بالعناية أيضاً لان بعض مواد التبليط تكون أقل إحداثا للضوضاء من بعضها الآخر بحسب تركيبها . وقد جرت العادة ان يجعل سمك طبقة الاسمنت التي تغطى بها أرض فناء المدرسة ثلاث بوصات ولكن مثل هذا السمك قليل ولا سيما اذا وضع الاسمنت فوق طبقة من المدر فجوات جوفاء . وإذن وجب أن يكون سمك القشرة الاسمنتية ست بوصات وبهذه المثابة يمكن لها ابتلاع الصوت فلا ينجم من لعب الاطفال ضوضاء قد تذهب بصبر المدرسين وتستنفد حلمهم . وقد يعترض على ذلك بأن مثل هذا الأمر يستوجب نفقات طائلة ولكن الواجب ألا تقوم النفقات حائلا دون الوصول الى الصحة والذوق السليم وفى الحق ان المدرسين ذوى الخبرة جديرون بأن يستشاروا ويرجع اليهم في نظام بناء المدارس وما دام التصميم الذى يضعه المهندس متفقاً مع رغبات رجال التربية فأحر به أن يكون مقبولا مهما استوجب من النفقات ولا يسعنا فى هذا المقام الا أن نردد ماقاله وسكن :

« يجب أن يكون فن المعمار بحيث يساعد الانسان على أن يعيش فى صحة من العقل والبدن وأن يكون في غبطة وهناءة »

فعلينا اذن أن نجعل أبنية المدارس مما يبعث فى النفس سروراً ، وفى الجسم صحة وفى العقل راحة وحبوراً

سيد يوسف

(المعرب) يلاحظ ان من بين الآراء التي أبداها كاتب هـذه الرسالة ما لا يلائم جو مصر فقد فضل البناء بالآجر على البناء من الحجر لان الاول يزيد من درجة حرارة المكان بخلاف الثانى فمثل ذا الغرض اذا كان منشوداً في جو بارد كجو انكلترا فهو ليس كذلك فى بلد جوه دفيء كمصر كذلك ما يذهب اليه من جعل المدرسة طابقا واحداً فانها اذا جعلت طابقين أو أكثر ملأت النفس روعة ومهابة واليك إثباتا لذلك نموذجين من المدارس الامريكية

شذرات لغوية

نرجو أفاضل اللغويين وجهابذة الأدب أن يكتبوا الينا مايعن لهم من الآراء فيما نصححه توصلا الى الحقيقة وخدمة للغة باشتراك الجميع وتضافرهم على تمحيصها والله يسنى لها من يجعلها هامة اللغات ويعيد اليها عهدها الاول .

ما يظنه بعض الناس خطأ وهو صحيح

الألفاظ التعليق عليها

وزارة الحقانية — أنكر بعضهم هذه التسمية وسمتها جريدة الاهرام وزارة العدل بعد أن علقت على مقالها الاول فى العدد الصادر يوم الأربعاء ١٣ من يونية سنة ١٩٢٣ بقولها (لم نر اسما من الأسماء بعيدا عن الاصول العربية كاسم الحقانية)